



## القوة والمُؤونة!! (3)

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa187-151017.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
[sadiqsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqsamarrai@gmail.com)

### ثامناً: القوة المنبذة!!

القوة طاقة موجودة في كل مكان وزمان , وهي مطلقة التنوع والإمتداد , ولا يمكن للحظة وجودية أن تخلو من القوة , بل أن القوة جوهر الحياة , فالكون بأسره محكوم بقوة التجاذب والتنافر وما بينهما وما ينتج عنهما , ولا توجد أية حالة خالية من هذين البعدين.

القوة طاقة موجودة في كل مكان وزمان , وهي مطلقة التنوع والإمتداد , ولا يمكن للحظة وجودية أن تخلو من القوة

القوة طاقة والطاقة تتبدل وتستحيل إلى حالات منسجمة مع وعاء كينونتها ومآلاتها التفاعلية.

والقوة بطبيعتها ذات إتجاهين يشيران إلى وجودها وسلوكها , ولكي تحقق أية قوة إرادتها ومنطلقات إتجاهها , تحتاج لمهارات وخبرات تفاعلية تقضي بتتميتها , وزيادة آليات تكاثرها وحثها وتأثيرها في محيطها , الذي عليها أن تتعلم كيف تحوله إلى موردٍ وممولٍ لطاقتها , لأن القوة طاقة والطاقة تتبدل وتستحيل إلى حالات منسجمة مع وعاء كينونتها ومآلاتها التفاعلية.

وهذا القانون الفيزيائي الكوني الأخلاقي الصيرواتي يشمل الموجودات الكونية كافة حية وغير حية , لأنها بأسرها تعبر عن طاقات كامنة فيها , ولا يوجد ما هو جامد أو خامد , وإنما في كل شيء مصدر طاقة , قد ندركه أو لا نزال بعيدين عن وعيه , فهل كانت الأجيال قبل القرن العشرين تعي أن في الذرة المتناهية الصغر طاقة هائلة عظيمة الكبر!؟

لا يوجد ما هو جامد أو خامد , وإنما في كل شيء مصدر طاقة , قد ندركه أو لا نزال بعيدين عن وعيه

وعليه فأن أية قوة يمكنها أن تنتشئ بالتصادم الذي يحرر طاقات متخبطة ذات تأثيرات عشوائية مضطربة , ويمكنها أن تتماسك وتتقوى بالتلاحم التفاعلي مع قوة أخرى وأخرى , حتى تصل إلى درجة القدرة على التأثير الأكبر في محيطها , والحفاظ على قدرات طاقتها وعدم إضمحلالها وتشتتها أو تحولها إلى صيرورة أخرى قد تكون متقاطعة مع القوة التي أوجدتها.

هل كانت الأجيال قبل القرن العشرين تعي أن في الذرة المتناهية الصغر طاقة هائلة عظيمة الكبر!؟

بمعنى أن أي كائن طاقتي إقتداري متفاعل في الفضاء الكوني يمكنه أن يلد ضده وبسهولة وبسرعة , ولا توجد حالة مهما توهمت بأنها معصومة من هذه الولادات , ويبدو ذلك جلياً في الحركات والأحزاب والمدارس والمعتقدات والأديان بأسرها , وإتجاهات الفكر والفلسفة والأدب والثقافة والعلوم , وأبسط مثال عليه العائلة التي قد تلد أبناءً وبناتاً ضدها تماماً.

ومن المعروف أن ميل القوة للتمزق أو التعدد أسهل من ميلها للتجمع , لأن طاقات التنافر المحبوسة فيها قد تنتصر على طاقات التجمع والتللم والإتحاد , لأن ذلك يحتاج إلى قوة وصرف

أي كائن طاقتي إقتداري متفاعل في الفضاء الكوني

يمكنه أن يلد ضده وبسهولة  
وبسرعة

من المعروف أن ميل القوة  
للتمزق أو التعدد أسهل من  
ميلها للتجمع , لأن طاقات  
التناهر المحبوسة فيما قد  
تنتصر على طاقات التجمع  
والتلهم والإتحاد

لحي تكون المجتمعات قوية  
عليها أن تجتث وتؤهل ما فيها  
من قدرات التجاذب والإتحاد  
والتجمع الإنضمامي القطيعي  
المتراص , لتتفادى هجمات  
القوى الضارية المفترسة  
العاتية

اليوم بدأت الدنيا تعيش في  
مرحلة إنفلات القوة وإنهزام  
الحكمة أو إنهزامها

العالم قد دخل في مرحلة  
منطق القوة , ومعنى ذلك أن  
الدبلوماسية ستكون عبارة عن  
"أما أو" , فأما أن تنفذ أو  
ستكون العواقب كذا وكذا

أن الدنيا قد دخلت فعلا في  
هذه المرحلة التفاعلية التي  
ستؤدي إلى تداعيات كبيرة  
ومفاجآت خطيرة , ستعصف في

طاقة , أما التبعثر فلا يحتاج إلا للتخلص من القوة والطاقة التي تتحكم في ضمه وتوحيد صيرورته.

وما تشهده العديد من المجتمعات يقع ضمن هذا الإطار التفاعلي الذي سينسبب لها بمزيد من  
التبعثر والتمزق وعدم التوافق , لأن القوة الجامعة غائبة , والقوة الضامة مفقودة , مما يجعل في  
زيادة سرعة التداعيات والإنهيارات التمزقية في كيان المجتمع , وميادين الحياة التي ستفقد قدرات  
التحكم ببوصلة مسيرها , مما يدفع بقوى كثيرة متأهبة لإمتلاكها وتحقيق أهدافها بها.

ولكي تكون المجتمعات قوية عليها أن تبحث وتؤهل ما فيها من قدرات التجاذب والإتحاد والتجمع  
الإنضمامي القطيعي المتراص , لتتفادى هجمات القوى الضارية المفترسة العاتية , ولتتمكن من  
صناعة قوتها المتأهبة لدرء الأخطار عن وجودها المستهدف بالكامل.

ولابد لها أن تلد القائد القوي الرحيم!!

## تاسعا: القوة والحكمة!!

للقوة لغة وللحكمة لغة , وقلما تجد في التاريخ لغة متوازنة ما بين الحكمة والقوة , ذلك أن إرادة  
القوة أقوى من إرادة الحكمة.

وقد مرت البشرية في أعجب ثمان سنوات تمكنت فيها الحكمة من لوي عنان القوة ولجمها بأساليب  
غير مسبوقه , لكنها إنفلتت بصيغ مباغته.

واليوم بدأت الدنيا تعيش في مرحلة إنفلات القوة وإنهزام الحكمة أو إنهزامها , فالحكمة لا تتوافق  
والطبع البشري الذي يقبض على القوة , وكل قبضة لا بد لها يوما أن ترتخي.

والحكمة كما هو معروف يعبر عنها بالدبلوماسية التي تضع معايير أخلاقية وتفاعلية ذات أثر في  
ضبط السلوك ما بين الدول والمجتمعات , لكن العالم قد دخل في مرحلة منطق القوة , ومعنى ذلك أن  
الدبلوماسية ستكون عبارة عن "أما أو" , فأما أن تنفذ أو ستكون العواقب كذا وكذا , وهذه  
الدبلوماسية تم العمل بها في ستينيات القرن العشرين , وطبقت في الباكستان على علي بوتو  
وسلفادور أليندي وغيرهم.

وما يلوح في أفق الواقع المعاصر أن الدنيا قد دخلت فعلا في هذه المرحلة التفاعلية التي ستؤدي  
إلى تداعيات كبيرة ومفاجآت خطيرة , ستعصف في الواقع العالمي , وستكون الدول المتوهمة  
بالدبلوماسية والتي لا تتصاع أهدافا لهجمات غير مسبوقه.

ويبدو أن المناطق المؤهلة للهجمات هي دول الشرق الأوسط التي صارت ميادين صراعات دولية

ولابد لأنظمة هذه الدول أن ترى بعين قدراتها لا بعين خيالاتها وتصوراتها الفنتازية والأمجادية , فهذه الإقترابات لا تتفع ولا تصلح لعصر تمكنت فيه قوى وإمناكت قدرات إحقاقية هائلة.

وعلى دول المنطقة أن تتحالف وتتكتف وتتحد لكي تحافظ على وجودها وتحمي حياة مواطنيها من أهوال التداعيات والهجمات النووية حتما وبلا منازع , فقد طال كمون هذه الأسلحة وأصبحت عديمة الصلاحية ولا بد من الخلاص منها والإنقضاء بها على الآخرين الذين يتم تقديمهم للدنيا على أنهم أعداء الدنيا والحضارة , ويكرهون الحياة الحرة الكريمة ويظلمون بالموت ويتمنونهم لأنهم يرون في الموت حياتهم , ولهذا ستتراكم المسوغات للقضاء عليهم كما يريدون ويرغبون , فهم من مجتمعات الحياة الأخرى ونحن مجتمعات الحياة الدنيا.

فأما سير عوي من يرعوي , أو أن كل تميمة لا تتفع!!؟

### مأشرا: القووة والخووف!!

القوة لها عناصرها والخوف له مقوماته , والعلاقة ما بين القوة والخوف ذات أبعاد خطيرة , وفي مسيرات الأمم والشعوب تم الإستثمار بالخوف للقبض على السلطة والحكم وصناعة الإستبداد والطغيان والإمتهان الإنساني.

فالخوف يمكنه أن يكون مصدرا كبيرا وسهلا للقوة , ويتم إستخدامه لزرع الرعب في النفوس الناس وترويعهم حتى يفقدون صوابهم , وتتسبد على وجودهم العواطف والإنفعالات , التي يتم العمل بموجبها لصناعة القوة المتعسفة الساعية للقضاء على الآخر وإيادة ما يشير إليه.

ووفقا لهذا السياق الفتاك فأن العديد من الأحزاب والفئات قد إنتهجت هذا السبيل المهلك وأودت بمجتمعاتها ووجودها.

وهذا واضح في مجتمعات تم تأجيج التفاعلات الطائفية والمذهبية في ربوعها , وزرع المخاوف ما بين أبنائها وإستغلال ذلك للبقاء في الحكم , برغم النتائج الكارثية والتداعيات المريرة.

ففي هذه المجتمعات يعمل أصحاب الكراسي على تخويف الناس من بعضهم , وحشدهم في فئات ومجموعات ودفعهم للإنقضاء على بعضهم , وتعزيز هذا السلوك الذي يحرر الكراسي من التساؤلات والمتابعات ويلهي الناس بما يضرهم ولا ينفعهم , فتحصد الكراسي ما تريد وينوء الشعب بالمبيد.

وهذا السبيل المتعسف الذي سلكته قوى الشر والخر والدمار في أزمان متعددة ويفرض ديناميكية الدافع البشري الأثيم , وهو كنهج جنكيز خان وهولاكو , وسار عليه الكثيرون من الطغاة وأعداء الإنسانية.

يبدو أن المناطق المؤهلة للمجمعات هي دول الشرق الأوسط التي طارت مبادئ صراعات دولية وإقليمية وتخربت عن بكرة أبيها.

العلاقة ما بين القوة والخوف ذات أبعاد خطيرة , وفي مسيرات الأمم والشعوب تم الإستثمار بالخوف للقبض على السلطة والحكم وصناعة الإستبداد والطغيان والإمتهان الإنساني.

الخووف يمكنه أن يكون مصدرا كبيرا وسهلا للقوة , ويتم إستخدامه لزرع الرعب في النفوس الناس وترويعهم حتى يفقدون صوابهم

اليوم تمضي البشرية على سكتة وتحقق سلوكه في داخل الأوطان وما بينها , بإشاعة حالة من الخووف ما بين أبناء الشعب الواحد , وما بين شعوب الأرض بعضا ضد بعض لتبرير قهرها وإبادتها , والإنقضاء عليها

في هذا العالم الصاخب المشعور بالمفاجأة , الدنيا تبعد وتجنبد في آليات تعسيف الخووف من العرب والمسلمين , وتحويلهم إلى موجودات معادية للحياة والوجود

واليوم تمضي البشرية على سكتته وتحقق سلوكه في داخل الأوطان وما بينها , بإشاعة حالة من الخوف ما بين أبناء الشعب الواحد , وما بين شعوب الأرض بعضها ضد بعض لتبرير قهرها وإبادتها , والإنقراض عليها .

وفي هذا العالم الصاحب المشحون بالمفاجآت , الدنيا تجد وتجتهد في آليات تصعيد الخوف من العرب والمسلمين , وتحويلهم إلى موجودات معادية للحياة والوجود المعاصر وتشيع في وسائل الإعلام نمطيات تدميرية للوجود العربي الإسلامي , وتأكيد ذلك بإقرانات مروعة ما بين العربي والشروع وما بين المسلم والجرائم , حتى لتتحفز قدرات البشر النفسية والإنفعالية لتكون متأهبة ضد العرب والمسلمين , وبوحشية خارقة لشدة التراكمات الإنفعالية والإقترابات السلبية , التي يتم بثها وشحنها وتكرارها وغرزها في اللاوعي البشري , حتى ليكون رد الفعل إنعكاسيا أوتوماتيكيا وشديدا .

وفي هذه المحنة المصيرية يتطلب من العرب والمسلمين الرجوع إلى أنفسهم وإصلاح ذات بينهم وتقديم صورة مشرقة زاهية معاصرة عن التفاعل العربي الإسلامي , وأن يكف الجميع وبلا إستثناء عن هذا النزق الإتلافي الفئوي المذهبي الطائفي العدواني على العروبة والدين .

ويجب على العرب والمسلمين الإعتصام بالوحدة شأؤوا أم أبوا , فلا خيار أمامهم إلا التوحد والتلاحم والإعتصام بالسلوك القويم!!

\*\*\* \*\*

المعاصر وتشيع في وسائل الإعلام نمطيات تدميرية للوجود العربي الإسلامي

في هذه المحنة المصيرية يتطلب من العرب والمسلمين الرجوع إلى أنفسهم وإصلاح ذات بينهم وتقديم صورة مشرقة زاهية معاصرة عن التفاعل العربي الإسلامي

يجب على العرب والمسلمين الإعتصام بالوحدة شأؤوا أم أبوا , فلا خيار أمامهم إلا التوحد والتلاحم والإعتصام بالسلوك القويم!!

## مؤسسة العالـــــوم النفســـــية العربية

### جائزة شبكة العالـــــوم النفســـــية العربية في الطب النفساني 2017

\*\*\* \*\*

تتشرفه جائزة شبكة العلوم النفسية العربية للعام 2017 حمل اسم  
الاستاذ الدكتور محمد ادبج العسالبي  
( استاذ الطب النفساني - سوريا )

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافاً بما قدمه من خدمات جليلة للاختصاص والصحة النفسانية  
على المستوى السوري و العربي و الدولي

## J-45

آخر اجل الترشح للجائزة نوفمبر 2017

شروط الترشح للجائزة

[www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf](http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2017/APNprize2017.pdf)

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على 1 الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>